

ادوات كتابة المخطوطات

Holy_bible_1

الانجيل مثل اي كتابه اخري يحتاج الي ثلاث اشياء

الماده التي يكتب عليها (الورق)

الاداه التي يكتب بها الناسخ (القلم)

حبر

وساتعرض ايضا في اثناء كلامي عن ملئ الزمان اي لماذا اختار الرب هذا الوقت ليتجسد فيه

ويكتب الانجيل بعده وسنري اهميتها مع ملاحظة اني تكلمت عن ملئ الزمان باكثر من طريقه

ولكن اليوم ايضا علاقة ملئ الزمان بادوات الكتابة

واول شئ في ادوات كتابة المخطوطات هو الورق الذي يكتب عليه وهو الذي يصبح فيما بعد

مخطوطة والمخطوطة هي المكتوبه باليد لان النسخ الحديثه من عصر الطباعة ليست نسخ

يدوية

انواع مواد التي يكتب عليها هو الحجر الخشب المعدن الاالواح الطينية الاالواح الشمعية الجلود
وورق البردي والورق الحديث

اولا الاحجار

Stone

وهو مثل جدران المعابد



او القطع الحجرية ويسمي

Pictograph

ونراه بوضوح في معابد المصريين القدماء وتسمى الطلاسم وهي قراءات تكتب علي احجار

وهي كلمة فرعونية تعني كتابه غير واضحه

وهذا ايضا كتب به في البداية بعض كلمات سفر ايوب

سفر أيوب 19: 24

وَنُقِرَّتْ إِلَى الْأَبَدِ فِي الصَّخْرِ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَبِرِصَاصٍ

وايضا موسي

سفر التثنية 4: 13

وَأَخْبَرَكُمْ بِعَهْدِهِ الَّذِي أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ، وَكَتَبَهُ عَلَى لَوْحِي حَجَرٍ.

وايضا موسي النبي يتكلم عن الكتابة علي الباب

سفر التثنية 11: 20

وَأَكْتُبُهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ،

الفخار

Clay

وهو الواح طينية وبعد الانتهاء من الكتابة تحرق مثل الكتابة السومرية في بابل



وايضا مثلها هو الكتابة علي الالواح الكلسية علي الحوائط وهذا ما فعله يشوع ابن نون

سفر يشوع 8

32 وَكَتَبَ هُنَاكَ عَلَى الْحِجَارَةِ نُسْخَةَ تَوْرَةِ مُوسَى الَّتِي كَتَبَهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

33 وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَشَبُوحُهُمْ، وَالْعُرَفَاءُ وَقَضَاتُهُمْ، وَقَفُوا جَانِبَ

وتاكيد انها كلسية لان هذه هي وصية موسي

سفر التثنية 27

2 فَيَوْمَ تَعْبُرُونَ الْأُرْدُنَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، تُقِيمُ لِنَفْسِكَ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَتَشِيدُهَا

بِالشَّيْءِ،

3 وَتَكْتُبُ عَلَيْهَا جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ، حِينَ تَعْبُرُ لِكَيْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ،

أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، كَمَا قَالَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ.

4 حِينَ تَعْبُرُونَ الْأُرْدُنَّ، تُقِيمُونَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ فِي جَبَلِ عَيْبَالِ،

وَتُكَلِّسُهَا بِالْكَفْسِ.

5 وَتَبْنِي هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ لَا تَرْفَعُ عَلَيْهَا حَدِيدًا.

6 مِنْ حِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ تَبْنِي مَذْبَحَ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَتُصْعِدُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ.

7 وَتَذْبَحُ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، وَتَأْكُلُ هُنَاكَ وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ.

8 وَتَكْتُبُ عَلَى الْحِجَارَةِ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ نَقْشًا جَيِّدًا.»

المعدن

Metal plates

وهو الواح معدنية رقيقه مثل النحاس وكان يكتب عليها بقلم حديد وتبقي الكتابه عليها لفتره

طويله وبعض من مخطوطات البحر الميت هي الواح نحاسية

وايضا تكلم عنها الكتاب المقدس

سفر المكابيين الأول 14: 26

على ثباته هو واخوته وبيت ابيه ودفعه عن اسرائيل اعداءه وتمتيعه له بالحرية **وكتب** في

الواح من نحاس جعلوها على انصابفي جبل صهيون

الالواح الخشبية

وهي الواح تصنع من الخشب العريضة ولكن لا تكون ثميكة اي رقيقه لكي تكون سهلة الحمل

واحيانا قشرة بعض الاشجار التي تتميز بقشره عريضة وقوية

واحيانا كانت تنقب هذه الالواح من اعلي وتربط مجموعة الواح معا مكونة كتاب



واحيانا كان يكتب بالحبر غليظ القوام لكي لا ينتشر في الخشب او باسلوب النقش

وهي ما تكلم عنها الكتاب ايضا في

سفر حبقوق 2: 2

فَأَجَابَنِي الرَّبُّ وَقَالَ: «اَكْتُبِ الرُّؤْيَا وَأَنْقُشْهَا عَلَى الْأَلْوَا حِ لِكَيْ يَرُكَّضَ قَارِئُهَا،

النوع الخامس وهو الهام في مخطوطات الكتاب المقدس وهو

البردي

Papyrus

البردي استخدمه القدماء المصريين وتطور وهذا النبات ينمو في منطقة البحر المتوسط وهو

عبارة عن نبات بجوار المياه وهو عرضه 5 سم ويقطع الي شرائح رفيعة بسكاكين اعداها

المصريين القدماء



وبعد تقطيعه الي شرائح ثم يرص بطريقه معينة وساضع صور تشرح ذلك



ثم يضغط بين حجرين ويرتكونه ينشف فيكون شكل ورقة البردي



واستمر استخدامه من ايام الفراعنه في الالفية الثانية قبل الميلاد الي القرن الثالث الميلادي

وورق البردي في هذا الوقت كان يكتب فقط علي وجه واحد وبعد توضيب الورقه تكون 30 سم

* 18 سم وبعد تجهيزه يوضع فوق بعض كورق وهو ماده جميله جدا للكتابة وهو ما اشار اليه

الانجيل بوجه واحد

وتطور هذه الصناعه في القرن السابع قبل الميلاد وهو صناعة اللفائف او ما يسمى بدرج

ملفوف وهو انه قبل ان تنشف الورقه تلتصق بطرف ورقه اخري فتنتج ورقه طويله وتستمر

هذه العمليه حتي ينتجوا درج متوسط 6 او 7 متر قد يصل طوله 30 متر



وعرضه هو طول الورقه

وهذه الصناعه تطورت جدا قبل الميلاد مباشره واصبحت تنتج الادراج بكثره ومتاحه للاستخدام

بسهوله

سفر إرميا 36: 2

«خُذْ لِنَفْسِكَ دَرَجَ سِفْرٍ، **وَأَكْتُبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا**
وَعَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ فِيهِ، مِنْ أَيَّامِ يَوْشِيَّا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.»

سفر إرميا 51: 60

فَكَتَبَ إِرْمِيَا كُلَّ الشَّرِّ الْآتِي عَلَى بَابِلَ فِي سِفْرٍ وَاحِدٍ، كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ الْمَكْتُوبِ عَلَى بَابِلَ،

مميزاته انه كان متوفر وصناعته سهله الي حد ما ولكن يوجد بها مشكله لانه منتج طبيعي لانه

نبات فهو عرضه للتاكل ولهذا لم نحصل علي نسخ كثيره للانجيل علي ورق البردي

معظم العهد الجديد كتب علي ورق البردي ولكن لان مشكلة التاكل كان ينسخ منه ويتوزع الي

اماكن اخري

وهذا له علاقه بالنسخ الاصليه ولماذا اختفت

اولا نحن كمسيحيين لا نعبد الماده ولا اعتراض علي ان اصل الانجيل التي كتبه متي البشير

بيده مش موجوده لاننا لانعبد ماده الانجيل ولكن كلمة الله التي فيه

ولكن الميزه وهي توافر الماده التي تكتب عليها هذا اتاح ان تكتب البشره الساره وتوزع في

العالم كله وهي بهذا فتره مناسبة (ملئ الزمان) التي ياتي فيها المسيح ويذكر البشري الساره

وتنتشر للعالم كله

لو كان جاء المسيح قديما لما انتشرت كلمته من بداية قولها للعالم بل كان ستحدث فتره لايمكن

ان تنتشر فيها كلمته للعالم لصعوبة الكتابة

فكما قلت الرب اختار هذا الوقت لمائ الزمان لاشياء كثيرة ولكن اردت ان اشير الي هذه النقطة

كاحد النقات وهي توافر الورق البردي بكثرة في هذا الوقت فيكتب عليه بسهولة وينتشر في

العالم كل الانجيل

الالواح الشمعية

Waxy plates

هي عبارة عن لوح خشب مجوف خفيف ويوضع به مادة الشمع ويستخدم للكتابة عليه باسلوب

الحفر بقلم من حديد (وساتكلم عن الاقلام لاحقا)

وهو كان منتشر في بعض الدول مثل اليونان وروما وهو يعتبر قديم واستخدم قليلا في العهد

القديم ولكن لم يكن منتشر بسبب انه ثقيل الوزن ولا يحتفظ بالطبابة فتره طويله

كانت توضع مقابلة لبعض ويربطوها بسيور جلد علي شكل كتاب



وحسب ما قيل ان زكريا والد يوحنا كتب علي لوح شمعي

إنجيل لوقا 1: 63

فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ قَائِلًا: «اسْمُهُ يُوحَنَّا». فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

وهذا كان منتشر قبل مجيء المسيح

الرقوق

Parchment

وهي الجلود وهي قديمة ايضا تقريبا 1500 ق م ولكن تطور صناعته قرب الميلاد وهو كان

يفضل بعد ورق البردي . هذا النوع كان موجود من ايام موسي النبي وما بعده

ونجد معظم العهد القديم كان يكتب علي الجلود وايضا علي بردي

وهو طبعا ياتي من سلخ جلود الحيوانات واشهر الانواع هي العجول وجلدها المعد للكتابة

يسمي

Vellum

وكان يوضع في ماء الجير ثم يكشط الشعر مع عليها وينتج سطح صالح للكتابة



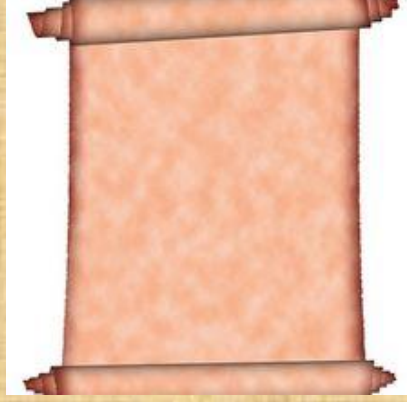
وكان يهذب طرفه ويصنع ورقه واحده تسمى الرقوق

[رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس 4: 13](#)

الرِّدَاءَ الَّذِي تَرَكْتُهُ فِي تَرُؤَاسٍ عِنْدَ كَارْبُؤُسَ، أَحْضِرْهُ مَتَى جِئْتُ، **وَالْكِتَابَ** أَيْضًا وَلَا سِيَّامَا

الرُّقُوقَ.

ومن الممكن ان يصنع منه درج



وكان هذا النوع يصلح ان يكتب عليه من الوهين احيانا

سفر حزقيال 2: 10

فَنَشَرَهُ أَمَامِي وَهُوَ مَكْتُوبٌ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ قَفَاهُ، وَكُتِبَ فِيهِ مَرَّاتٍ وَنَحِيبٌ وَوَيْلٌ.

ميزة هذا النوع انه قوي ويتحمل ويعيش فتره طويله ولكن مشكلته انه صعب الانتاج وقليل

ونري توافق بداية زمن استخدامه في القرن 15 ق م ليكون مناسب لكتابة وحفظ العهد القديم

لان اليهود كانوا محتاجين ان يحتفظوا بكتاباتهم وحتى لو نسوها او بعدوا عنها ويذهبوا في

ضربة السبي يعودوا فيجدها سليمة كاملة ويقرأها كاملة وينفذوا وصاياها

فهو كان مناسب لزمان لا يحتاجوا ان ينسخوا منه الكثير لانه كان يكفي ان يقرأ في المجامع

وهم لا يحتاجوا ان ينشروه للعالم فيكفي احتفاظهم به سليم ولكن كان مهم ان يكتبوه علي ماده

تتحمل لوقت طويل لكي لا تفقد فيتحمل فترة السبي حتي لو بعدوا وعادوا مره اخري

فعمل الله كان واضح في حتى ادواة الكتابة فالجلود تكون في فتره مناسبة للحفظ وورق البردي

يكون في فتره مناسبة لالتتشار في وقت مجيئ رب المجد

لان الرب يتعامل بالطريقه المناسبه لمجد اسمه ولخدمه اولاده

وايضا الجلود كان لها دور مهم في العهد الجديد ايضا مثل النسخ التي كتبت عليها كالسينائية

والفاتيكانية فهو بداية من القرن الرابع اصبح المادة الاساسية والثلاث القرون الاولي كان ورق

البردي

وكلمة بارشمنت هي اتت من منطقت الصنع وهي برغامس

Pergamum

التي تكلم عنها يوحنا اللاهوتي في سفر الرؤيا وهذه المدينة كانت مشهوره بانتاجه ولكن اليهود

كانوا ينتجوه من الحيوانات التي يربونها (لكي تكون طاهره ليكتب عليها اسفار العهد القديم)

والذي ينتج من الفيللم او العجول يعتبر افضل الانواع لانه ينتج ورق حجمه كبير ويستطيعوا

ضمه معا ويستخدموه . وكما قلت اليهود كانوا يستخدمون الجلود ولكن المناطق حولهم

يستخدمون ورق البردي . ولان الجلود كانت غالية وصعبة الانتاج فكانت تستخدم ورق البردي

في اي اعمال (اي غير ادبية او دينية) لانهم يعرفون انها بعد 100 سنه ممكن تتاكل فلا يهم

ولكن الجلود في الاعمال المهمة فقط

وبحلول القرن الثالث الميلادي بدا يستخدم الرقوق اكثر وبخاصه في العقود الرومانية وغيرها

فبدا يستخدم البارشمنت

النقطة الهامة في استبدال الجلود مكان البردي وهو الاحتفاظ بالانجيل حتي الان سواء عهد
قديم او جديد وهذا شئ نفتخر به

اخيرا الورق

هذا بدا انتاجه في الصين ولم ينتشر الا في القرن 12 الميلادي لما بدأت اوربا تنتج الورق
بكثرة في هذا الزمان وبعدها قلت استخدامات ورق البردي والجلود وزاد استخدام الورق من
هذا الوقت

يوجد مواد اخري ولكن ليست مهمة في دراستنا وهي الكتابة علي ورق الشجر او بعض
الاقمشة الكتانية ولم تكن منتشرة ولا تصلح لتجميع الكتابة
نقطة قد تكون خارج الموضوع وهي ان الرب دبر ان تتوفر هذه المواد لتكون متاحة لكتابة
وحيه وكلمته يحتفظ بها وتصل وتنتشر للعهد بالطريقه المناسبة
ولكن اله الاسلام لم يدبر ان تستخدم ادوات مناسبة لكتابه فيكتب علي ورق الشجر ويكتب علي
الاشباب ويكتب علي العظام (فتاكلها الحيوانات) فعمل الله واضح في العهد القديم والعهد
الجديد ولكن لماذا عمل اله الاسلام غير واضح ففقدت هذه المواد واكلت كلماته ؟ فقط للتفكير

ثانيا الاقلام

هي صنعت من معدن ومن العاج ومن العظام ومن الخشب والبوص والريشة ايضا

اذكر بعض الايات من الكتاب المقدس التي توضح الاقلام

اولا الاقلام الحديدية

Stylus

سفر أيوب 19: 24

وَنُقِرَّتْ إِلَى الْأَبَدِ فِي الصَّخْرِ بِقَلَمٍ حَدِيدٍ وَبِرِصَاصٍ.

سفر ايوب كتب قبل اسفار موسي وكانت الكتابة علي الالواح الطينية او الصخور فكانوا يستخدموا اقلام حديد . ورغم ان الانجيل ليس كتاب تاريخي ولكنه رائع في توضيح الظروف البيئية لكل شئ كما لو كنا نحيا في هذا الزمان

ايضا في

سفر إرميا 17: 1

«خَطِيئَةُ يَهُودَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، بِرَأْسِ مِنَ الْمَاسِ مَنقُوشَةٌ عَلَى لَوْحِ قَلْبِهِمْ وَعَلَى

قُرُونٍ مَذَابِحِكُمْ.

فارميا يوضح ان في زمن ارميا في القرن السادس قبل الميلاد والخامس ان القلم الحديدي

لايزال يستخدم في الاحجار والالواح الطينية والشمعية ايضا وهذا هو الاقلام الحديدي

وهو كان مدبب من الامام للنقش علي اي شئ سواء شمع او صخر وكان عريض من الخلف

ليستخدم في انه يمحي به الخطأ الذي كتب علي الشمع ثم يكتب من جديد

والعظماء كانوا يستخدموا قلم من حديد نهايته من الماس لانه حاد جدا فيكتب علي اي شئ

اقلام الاحبار سواء من الخشب او من البوص

Reeds

او الريشة

Quill

[رسالة يوحنا الرسول الثالثة 1: 13](#)

وَكَانَ لِي كَثِيرٌ لَأَكْتُبَهُ، لَكِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ بِجَبْرِ وَقَلَمٍ.

والكلمة اليونانية المترجمة هنا إلى قلم هي "كالاموس" وهي أشبه بكلمة "قلم" في العربية أي

"قصب" أو قطعة من الغاب، مما يدل على أن الأقلام التي كانت مستخدمة في أيام الرسول يوحنا

كانت من الغاب.

القلم الذي يستخدم معه الحبر وهذا بعد انتشار الكتابة علي الورق البردي

القلم الذي يشير اليه القديس يوحنا هو القلم الذي يكتب بالحبر وهو بدا في الظهور في القرن

الثالث قبل الميلاد وهو يستخدم من خشب يمتص الحبر ويدببوه

او البوصه من نبات القصب ويدببوه ويصنعوا بها شق طولي صغير عند المنتصف لتمتص حبر

فتكتب فتره اطول فتكتب كلمة كاملة وليس حرف حرف مثل القلم الخشبي



وهذا القلم الذي غالبا كتب به ارميا النبي

سفر ارميا 36

18 فَقَالَ لَهُمْ بَارُوخُ: «بِفَمِّهِ كَانَ يَقْرَأُ لِي كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، وَأَنَا كُنْتُ أَكْتُبُ فِي السَّفَرِ بِالْحَبْرِ».

وهو كان يبيري طرفه ليكون حاد وخطه واضح

23 وَكَانَ لَمَّا قَرَأَ يَهُودِيٌّ ثَلَاثَةَ شَطُورٍ أَوْ أَرْبَعَةً أَنَّهُ شَقَّهٗ بِمِبرَاةِ الْكَاتِبِ، وَأَلْقَاهُ إِلَى النَّارِ الَّتِي فِي

الْكَانُونِ، حَتَّى فَنِيَ كُلُّ الدَّرَجِ فِي النَّارِ الَّتِي فِي الْكَانُونِ.

ومن هذا نفهم أن باروخ كان يستخدم قلماً من الغاب يلزمه أن يبرى بالمبراة (التي كان يحملها الكاتب معه) بين الحين والآخر، ليظل صالحاً للكتابة بالحبر على درج من البردي أو الرقوق، إذ إنه قد احترق بالنار، حتى فنى كل الدرج، وكان بري القلم يستلزم الدقة والمهارة اللتين كان يكتسبهما الكاتب منذ نعومة أظفاره.

ثم استبدلوا ذلك بالريشة التي اصبحت مفضله بداية من القرن الرابع الميلادي ولكنه ظهر غالباً من بداية القرن الثاني قبل الميلاد



وهو به خاصية الامتصاص الشعري

Capillary

فهو يستطيع ان يكتب اكثر من كلمة بعد غمسه في الحبر

ومميزات هذا القلم ان انتاج النسخه الواحده سريع لان الحفر هو بطيئ جداً ولكن الانسان

باسلوب الحفر كان مدقق جداً لانه يحفر حرف حرف في فتره زمنية

القلم الخشبي متوسط السرعة لانه يكتب حرف حرف ولكن الحرف يكتب بسرعه ثم يغمس في الحبر . ولهذا نلاحظ ان توقيت ظهوره مناسب جدا ايضا لمجيئ رب المجد الذي جعل النسخ تكتب بسرعه لكي تنتشر بكثرة وهذا كان مناسب في الفتره التي نحتاج انتشار الانجيل في العالم فهذا الموضوع ليس فقط تاريخ ولكن توضيح عمل الله حتي في تدبيره في ادوات كتابة انجيله في الوقت المناسب

بالطبع تطور بعد ذلك من الريشه الي القلم الحبر بالغمس ثم الذي يملأ بالحبر ثم القلم الجاف مع ملاحظة ان القلم الرصاص قديم كما ذكر ايوب

مادة الحبر

Ink

في البداية لم يكن هناك احتياج للحبر فالنقش لا يحتاج الي حبر لانه يعتمد علي ثلاثية الابعاد

[سفر الخروج 39: 30](#)

وَصَنَعُوا صَفِيحَةَ الْإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبِ نَقِيٍّ، وَكَتَبُوا عَلَيْهَا كِتَابَةَ نَفْسِ الْخَاتِمِ: «قُدْسٌ

لِلرَّبِّ.»

ولكن الحبر استخدم منذ زمان طويل فيقول

فَقَالَ لَهُمْ بَارُوحُ: «بِفَمِهِ كَانَ يَقْرَأُ لِي كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، وَأَنَا كُنْتُ أُكْتُبُ فِي السِّفْرِ بِالْحَبْرِ.»

اذا ارميا النبي وباروخ النبي كانوا يكتبوا بالقلم الحديد في بعض الامور وايضا بالحبر علي

الجلود وبخاصه التي تحتاج النقل وهذا تقريبا القرن السادس والخامس قبل الميلاد

وهذا استمر الي العهد الجديد

رسالة بولس الرسول الي اهل كورنثوس الثانية 3

3 ظَاهِرِينَ أَنْكُمْ رِسَالَةَ الْمَسِيحِ، مَخْدُومَةً مِنَّا، مَكْتُوبَةً لَا بِحَبْرِ بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ، لَا فِي أَلْوَاحِ حَجَرِيَّةٍ بَلْ فِي أَلْوَاحِ قَلْبٍ لَحْمِيَّةٍ.

وايضا معلمنا يوحنا يقول

رسالة يوحنا الرسول الثانية 1: 12

إِذْ كَانَ لِي كَثِيرٌ لِأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ، لَمْ أَرِدْ أَنْ يَكُونَ بَوْرَقٌ وَحَبْرٌ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ وَأَتَكَلَّمَ
فَمَا لَفَمٌ، لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُنَا كَامِلًا.

فمعلمنا بولس الرسول يتكلم عن الواح ورقوق وحبر ومعلمنا يوحنا يتكلم عن ورق وحبر والفرق بينهم تقريبا ثلاثين سنة ولهذا زاد استخدام ورق البردي ليكون مناسب لنشر الرسائل

انواع الاحبار

لها فائدة مهم لتوضيح تاريخ الكتابة

في العالم القديم كان يستخدم الفحم المطحون او الهباب الذي يتكون علي المصابيح الزيتيه وياتوا ايضا بصمغ ويذيبوه ويخلطوه بالبدره فيكون حبر اسود يلزق وهو لزج او احيانا يخلط بالزيت

وكان بعض الانواع القديمة يمحي بالماء مثلما كتب في سفر الخروج 32: 32-33 و العدد5:

23 وهو المصنوع من الفحم مخلوط بالصمغ فيذوب الصمغ وتمحي الكتابة

ويوجد انواع اخري لها اهمية لان كل زمن كان له نوع والوان مختلفة وهذا له فائدة في تحديد

زمن المخطوطة . فمثلا ياتي احدهم ويدعي ان مخطوطة هي حديثة ولكن بفحص نوع الحبر

يتضح انه نوع استخدم في زمن معين قديم فيكون هذا دلالة علي زمن المخطوطة من نوع

الحبر

وايضا العكس لو ادعي احدهم مخطوطة قديمه ونوع الحبر يتضح انه جديد فتكون هذه مزوره

مثلا حبر الازرق

Prussian blue

هذا ظهر في القرن الثامن عشر فلو ادعي احدهم انها قديمة . بتحليل الحبر بالكروماتوجرافي
نعرف انها مزورة

نوع اخر مثل انجيل برنابا نسبة اوكسيد التيتانيوم

Titanium dioxide

نسبة محددة وهي التي استخدمت في القرن الخامس عشر فعندما يدعي احد انها مخطوطه من
القرن الاول او الثاني الميلادي يكون كاذب لانه تحدد بالحبر بالاضافه الي تحليلات اخري الي
انه من القرن الخامس عشر الميلادي

اول حبر ينتج من مادة معدنية كان في لخيش سنة 586 ق م

واستخدم ايضا الحبر الذهبي كما اكد ارستاس أن نسخة الشريعة التي أرسلت إلى بطليموس
الثاني، كانت مكتوبة بالذهب.

وهكذا مثل الصنيير التي ينتج الصبغة الحمراء هذا في قرون معينة

cinnabar for bright red

الازوريت الازرق

azurite for blue

كاربونات الكالسيوم الذي كان يصبغ الوان او يكتب به باللون الابيض علي المواد الملونة
وبخاصه الجلود البنفسجية

calcium carbonate (chalk) for white

الملاشيث الذي يكتب باللون الاخضر الزيتوني

malachite

اثيونات النحاس ينتج لون اخضر غامق

copper ethanoate

وكل مادة بالتحليل الكروماتجرفي بيحددوا المواد وزمنها

ايضا الرب دبر ان الوان الحبر تكون مناسبة للعهد الجديد لكي تنتشر للعالم كله ولكن نلاحظ ان
اله الاسلام في القرن السابع لم يكن عندهم الوان يكتبوا بها كافية ولما احتاجوا لتنقيط القران
لتصحيح الاخطاء استخدموا الوان بدائية بهتت وفسدت فزادت الامر سوء وبدل من تصحيح
الايخطاء زادت نسبة الاخطاء . فغريب هذا الاله الذي لم يجهز لكتابه المواد المناسبة
ولكن نكر ربنا الذي اعد كل شئ لكي تنتشر الكلمة . مثل الاب الذي يعد لابنه كل شئ يحتاجه
في مدرسته حتي ادوات الكتابه لانه يعلم احتياجه قبل ان يطلب. فبالفعل ابونا السماوي اب

حنون جدا وحتى من موضوع جاف مثل هذا مثل ورق الكتابه والاقلام والحبر نكتشف منه ان

الرب يشهد لنفسه ولابناؤه

اخيرا كتابنا متاج لكل اقراؤه واستفاد به واحيا به فكتابنا لا يحتاج ان يمسه المطهرون فقط

لكي لا يتدنس الكتاب ولكن كتابنا يطهر الانسان. يظهر عقله وقلبه وفكره لو هو يبحث عن

طهارة الفكر بالفعل . كتابنا ليس ميت ولكن حي وكلمته فعالة لان كلمات ربنا فيه وهو يرد

كثيرا علي صلوات اولاده من خلاله ولهذا نحب هذا الكتاب الذي هو يمثل كلمة الله الحية ولهذا

نتكلم عنه باستمرار لمحبتنا فيه . لا نحتاج ان نحفظ كلماته كحرف بدون فهم لكي نجمع حسنات

ولكن نعشق راعته لانه مثل جواب ارسله الاب المحبوب لابنه فيقراء الابن جواب ابيه بفرحه

ليدرك ماذا يقصد الاب وكتب تعبيرات ماهي نفرح بها . هذا هو كتابنا

وهو لا يحتاج ان ندافع عنه ولكن هو كافي للدفاع عن نفسه ولكن اقراءوه للمنفعه.

والمجد لله دائما